

اثر التعليم المحاسبي الاخلاقي على ممارسات المحاسبة
الابداعية في الاردن
(دراسة ميدانية)

الاستاذ المساعد الدكتور مهند العبيني - جامعة عجلون الوطنية
الاستاذ المشارك الدكتور علي الزعبي - جامعة عجلون الوطنية

مقدمة:

ان الانهيارات المتكررة للاقتصاديات العملاقة في العالم في ظل وجود قوانين صارمة وتشريعات تجرم الغش والاحتيال والفساد وتحاول المحافظة على مكتسبات الآخرين وحقوقهم . إلا ان هذه الأمور من دون جدوى ، مما ادى الى زيادة تفاقم الامر وكذلك زيادة الازمات المالية المتوالية في العالم ، مع العلم بوجود معايير محاسبة دولية ومعايير تدقيق دولية واجبة الالتزام وقد حثت عليها معظم الدول .

حيث ان بذور الازمات المالية هي نتاج ممارسات وأساليب محاسبية ومنها ممارسات المحاسبة الابداعية والتي قادت الى التدمير العنيف للشركات على المستويات العالمية دون السيطرة عليها والتي قامت بتدمير شركات وبنوك ومؤسسات مالية عملاقة . وهذا كله قام بنشوء هذه الازمات والتي هي ناتجة عن الممارسات الاخلاقية وضعفها لدى المحاسبين مما افقد المحاسبة كمنه جزء من مصداقيتها وشفافيتها من خلال ما تقدمه من قوائم وبيانات مالية خاصة وتأثيرها على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية ، و قد جاء قانون اوكسلي عام 2002 لمنع ادارة الحسابات الابداعية وتجاوزات الادارة و تعزيز الافصاح المالي.(الدوجي و علي : 2011)

وبالرغم من هذا كله الا ان الممارسات الاخلاقية واخلاقيات المهنة موجودة لدى المحاسبين والمدققين الا انه يجب العمل على معرفة اثرها ودورها على ممارسات المحاسبة الابداعية للوصول الى حل لمثل هذه الازمات .

من هنا فقط جاءت بعض الجامعات الاردنية بفكرة تدريس مواد اخلاقيات الاعمال والمحاسبة فيها ، بهدف تخريج محاسبين ومهنيين يتمتعون بمواصفات اخلاقية تمكنهم من مزولة اعمالهم ونتاج بيانات مالية شفافة ونزيهة . والارتقاء وتطوير مهنة المحاسبة على اسس اخلاقية ومهنية وعلمية متكاملة .

من هنا فقد تم تقسيم هذا البحث الى ثلاثة محاور تتضمن .

المحور الأول : مشكلة الدراسة والفروض وأهمية الدراسة وهدفها.

المحور الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

المحور الثالث : الدراسة العملية ومنهجية الدراسة والنتائج والتوصيات

المحور الاول

اولا :- مشكلة الدراسة .

مما لاشك فيه ان التعليم المحاسبي الاخلاقي هو جزء من المنظومة التعليمية للمحاسبين في المستويات الاكاديمية والتي هي جزء من التعليم العام والذي ينطوي عليه تعليم اخلاقيات مهنة المحاسبة من قبل الاكاديميين للطلبة في كافة المراحل وكذلك التعليم المحاسبي الأخلاقي المهني والذي له اثر على التلاعب بالقوائم المالية والذي يؤثر على ثقة مستخدمي البيانات المالية الصادرة عن المحاسبين القانونيين .

ومن هنا فان مشكلة الدراسة تنطلق من التساؤلات التالية .

1. هل يؤثر التعليم المحاسبي الاخلاقي الجامعي في تخفيض ممارسات المحاسبة الابداعية في الاردن ؟

2. هل يؤثر التعليم المحاسبي الاخلاقي المهني في تخفيض ممارسات المحاسبة الابداعية في الاردن ؟

ثانياً :- فروض الدراسة

يمكن عرض الفروض المتعلقة بهذه الدراسة وذلك على الوجه التالي .

الفرضية الاولى :- لا يؤثر التعليم المحاسبي الاخلاقي الجامعي في تخفيض المحاسبة الابداعية في الاردن ؟

1. تحتوي المناهج التدريسية في الجامعات على حالات عملية كافية خاصة بالمحاسبة الابداعية .
2. تقدم المناهج التدريسية في الجامعات التوجيهات اللازمة لكيفية التعرف على ممارسات المحاسبة الابداعية واكتشافها .
3. يقدم الاساتذة في الجامعات ارشادات كافية تمكن الطلبة من اكتشاف ممارسات المحاسبة الابداعية لاحقاً .
4. تحتوي الاختبارات التي يتم اجرائها من قبل الاساتذة في الجامعات على اسئلة وحالات تتضمن ممارسات محاسبية ابداعية للتدرب عليها .
5. يقدم الاساتذة في الجامعات شرحاً وافياً لمعايير السلوك المهني بطريقة توجه الطلبة اعدم ممارسة المحاسبة الابداعية والتعامل معها حسب الاصول .
6. تقدم الجامعات الاردنية وسائل مساعدة مثل البرامج المحاسبية , وزيارات الميدانية وللاذات التوضيحية التي يتم توظيفها من اجل اكتشاف حالات من ممارسات المحاسبة الابداعية .

الفرضية الثانية :- لا يؤثر التعليم المحاسبي الاخلاقي المهني في تخفيض ممارسات المحاسبة الابداعية في الاردن؟

1. ان اتصاف المحاسبون بالموضوعية الكافية من شأنه ان يخفض من ممارسات المحاسبة الابداعية .
2. تؤدي النزاهة المهنية لدى المحاسبين الى تخفيض ممارسات المحاسبة الابداعية
3. وجود محاسبون يتمتعون بكفاءة مهنية مناسبة يساهم في تخفيض ممارسات المحاسبة الابداعية .
4. تعد السرية في العمل من الضوابط المهنية الاساسية لدى المحاسبين التي تمكنهم من تخفيض الممارسات المحاسبية الابداعية في عمامهم .
5. ان التزام المحاسبون بضوابط السلوك المهني من شأنه ان يخفظ ممارسات المحاسبة الابداعية .

ثالثاً :- أهمية الدراسة :

تأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء على أهمية التعليم المحاسبي بشكل عام والتعليم المحاسبي الاخلاقي بشقيه الاكاديمي والمهني والذي يعد هذا الموضوع من الاهمية بمكانة حيوية للبحث فيه وتطوير المناهج المستخدمة على مستوى الجامعات والمؤسسات العلمية والمهنية للوصول الى محاسبين ذو كفاءة واقتدار في المعرفة , والعمل على بيان المحاسبة الابداعية في الجانب النظري وحالاتها العملية من الناحية المهنية .

رابعاً :- هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الى التعرف على ماهية التعليم المحاسبي الاخلاقي بشقيه الاكاديمي والمهني في الاردن ، وربطه بالتأثير على ممارسات المحاسبين التي يقومون بها في المحاسبة الابداعية التي تنعكس على كافة القوائم المالية .

المحور الثاني : الجانب النظري وأدبيات الدراسة :

أولا : القواعد والمبادئ الأخلاقية لمهنة المحاسبة . (الهواش:2005,203)

تعتبر مهنة المحاسبة بأنها لغة اتصال وتواصل حيث انها تقود الى توصيل المعلومات المالية الى كافة الاطراف التي تحتاجها وتؤثر على كافة القرارات الاقتصادية للوحدة الاقتصادية ، وكافة قرارات مستخدمي البيانات التي يعتمدون على هذه القرارات .

من هنا فان مهنة المحاسبة هي مهنة ذات سلوك مهني واخلاقي يقود كافة الافراد العاملين بها الى التعامل بأحكام وقواعد وتعليمات تحكم تصرفاتهم للارتقاء بأعمالهم. فلا بد من فهم اخلاقيات مهنة المحاسبة للمجموعة ، من الاخلاق والسلوك التي تؤثر على تصرفاتهم من الناحية العلمية ومن الناحية المهنية ، اما اخلاقيات المهنة من الناحية الاكاديمية هو قدرة المحاسبين على فهم كافة المبادئ والفروض والقواعد المحاسبية وكذلك اشتمالها على :

النزاهة - الموضوعية - الاستقلال - الحفاظ على أسرار العملاء - العناية المهنية - أخلاقيات المهنة - المعايير الفنية بالإضافة الى الاختصار والسهولة والوضوح وان تكون هذه المبادئ التي يتعلمها مقبولة ويمكن تطبيقها بالإضافة الى الايجابية والشمولية .(الأبجي :2002)

و يرى كل من (Mahdavikhou & Khotanlou : 2012)

ان هناك تعليم محاسبي جيد إلا أنه بعيد عن الأخلاق بالتالي لا بد من الرجوع الى القرن الماضي والتمسك بالأخلاق و العودة لها بشكل منظومة اجتماعية تعلم السلوك الأخلاقي لطلبة المحاسبة في كافة المناهج و تقديم مقارنة جديدة لتعليم الأخلاق في مهنة المحاسبة من خلال دمج الأخلاق الإسلامية في جميع مناهج التعليم المحاسبي، وجاءت دراسة (محمود و خدّاش، ونصار : 2013) لتأكيد ذلك من خلال إن ممارسة مهنة المحاسبة بطريقة سليمة وفق متطلباتها الخلقية ينعكس ايجابا على توفير صورة صادقة عن البيانات المالية للجهات ذات العلاقة ، ويحد من الممارسات غير الخلقية التي تؤثر سلبا على المجتمع والدولة من الناحية الاقتصادية .

وإن افتقار العديد من الجامعات الأردنية الى التركيز على أخلاقيات الممارسات المهنية وخاصة في مهنة التدقيق ، أدى الى مخرجات تعليمية ضعيفة المعرفة و المهارة اللازمين للممارسة المهنية بطريقة سليمة تحد من الفساد وسوء الأداء المهني.

وتأتي قاعدة الأخلاق أيضا من التدريب والتعليم المهني ، و الذي يساهم في معرفة مختلف المعضلات الأخلاقية والتهديدات والضمانات ومعرفة الخطوات اللازمة لتجنب التهديدات الأخلاقية عند مواجهتها في التدقيق.(Ahmad : 2010).

وقد جاءت قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسبين المهنيين الصادرة عن مجلس معايير السلوك الأخلاقي الدولية للمحاسبين (IESBA) لتبين المبادئ الأساسية التي يجب ان يلتزم بها المحاسب القانوني ألا وهي النزاهة والموضوعية والكفاءة المهنية والعناية اللازمة و السرية والسلوك المهني حيث تساعد هذه المبادئ المحاسب أو المدقق القانوني في مواجهة أي ظرف أو تهديد ، كتهديد المصلحة الشخصية و تهديد المراجعة الذاتية و تهديد التأييد أو الدفاع و تهديد التآلف أو التعويد ، و تهديد التخويف، بالإضافة الى تطبيق الاجراءات الوقائية اللازمة للقضاء أو تقليص التهديدات الى اقل مستوى مقبول.

اما دراسة (علي و المشهداني :2010) فقد توصلت أن هناك ايضا ضعف بالأخلاقيات التي يقوم بها كل المدراء التنفيذيين و مدققي حسابات الشركات وذلك باستغلال تلك المعايير لمصالحهم الشخصية .

ثانيا : تعريف المحاسبة الابداعية :

ويعرف المحاسبة الإبداعية (المشهداني :2009) بأنها وسيلة ممكن استخدامها للتلاعب في العناصر الخاصة بالقوائم المالية، ولوصف حالات إظهار الدخل، الموجودات، والالتزامات لمنشآت الأعمال بصورة غير صادقة وغير حقيقية.

وتوصلت دراسة (مطر و الحلبي :2009) الى أن المحاسبة الابداعية هي عملية تلاعب بالأرقام المحاسبية وبدائل القياس وتطبيقات الأفصاح لنقل البيانات المالية مما يجب ان تكون عليه الى ما يفضله معدو البيانات ، وأيضا ان المحاسبة الابداعية تؤثر على موثوقية البيانات في الشركات المساهمة العامة الأردنية. وجاءت دراسة (جريه وآخرون :2015) ببيان أن التركيز على آليات الحوكمة من تطبيق للمعايير المحاسبية و التدقيق و تفعيل لجات التدقيق وكل من التدقيق الداخلي و الخارجي يزيد من اكتشاف ممارسات المحاسبة الابداعية .

ثالثا : اشكال المحاسبة الابداعية : (Amat & Gowthope:2011)

1. المحاسبة النفعية : هي عبارة عن القصد في اختيار وتطبيق وسائل واساليب المحاسبية محددة لتحقيق اهداف مطلوبة مثل زيادة الارباح بشكل كبير , سواء كانت الممارسات المحاسبية المطبقة تعتمد على اسس ومبادئ محاسبية ومعايير مقبولة او لا .
2. ادارة الارباح وذلك من خلال زيادة قيمة الدخل بقائمة الدخل للوصول الى ربح مقدر او متنبأ به لرضاء المساهمين او الشركاء .
3. تميد صورة الدخل وهو نقل الدخل من السنوات ذات الدخل المرتفع الى السنوات ذات الدخل المنخفض من خلال المخصصات .
4. التلاعب بالتقارير المالية : وهو عبارة عن حذف بند او اظهار بيانات مغلوطة بشكل مقصود بهدف تضليل مستخدمي البيانات المالية .

رابعا : دوافع استخدام المحاسبة الابداعية :-

1. الوفاء بالمتطلبات اللازمة والذي ينحصر بتوفير المتطلبات التنافسية والقدرة على التمسك بقيمة اكبر من الحصة السوقية في حين ان كافة الظروف للمنشأة لا تسمح بتوفير ذلك .
2. تحقيق مكاسب شخصية ومكافآت لأعضاء مجلس الادارة , ان هذه المكاسب لا تتحقق الا من خلال دوافع باستخدام المحاسبة الابداعية من قبل المحاسبين والمدققين لإرضاء الادارة والحصول على اكبر قدر ممكن من الاموال .

3. التهرب من دفع الضرائب : ان عملية تقليل الدخل الخاضع للضريبة لا يكون الا من خلال عمليات مشبوهه في التقليل من دفع الضريبة أو الغائها من خلال تعظيم المصاريف او دمج مصاريف الشركة مع مصاريف الشخصية لأعضاء مجلس الادارة .
4. الحصول على تمويل مناسب : عندما تعاني اغلب المنشآت في توفير السيولة لسداد التزاماتها المتراكمة فانها تلجا للتمويل من البنوك وبالتالي تعمل على توفير شروط البنوك وتقديم تقارير ماليه تحتوي الشروط للوفاء به.
5. التأثير الايجابي على سمعة منشأة الاعمال : (Efiok & Eton: 2012)
6. التأثير على سعر اسهم المنشأة في الاسواق المالية (الحلبي 2009)
7. زيادة الاقتراض من البنوك (Ghosh:2010).
8. تزوير التقارير المالية باستخدام اسم المدققين ، كتواقيع واستخدام اسماء المدققين للوصول الى اهداف معينة منها لتخفيض الضرائب و غيرها.

خامسا: أساليب المحاسبة الابداعية على القوائم المالية :

تكون هذه الأساليب في قائمة الدخل كما يلي : تسجيل إيراد غير حقيقية (غش) ، تسجيل الإيراد فيما عملية البيع لا تزال موضع شك ، زيادة الإيرادات من خلال عائد لمرة واحدة ، تقليل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة ولاحقة ، نقل الإيرادات التشغيلية الى فترة مالية لاحقة ، زيادة المصاريف وتضخيم الالتزامات لتقليل الدخل الخاضع للضريبة .

أما في قائمة المركز المالي فهناك عدة أساليب منها :- الحصول على قروض طويلة الأجل قبل إعلان قائمة المركز المالي ، عدم ادراج الأقساط المستحقة خلال العام الجاري من القروض طويلة الأجل ضمن الالتزامات قصيرة الاجل مخالف للمعيار المحاسبي الدولي رقم 1، الذمم المدينة ويتم التلاعب فيها من خلال عدم الكشف عن الديون المعدومة والمتعثرة ، عدم الإفصاح عن بنود النقد المقيدة ، المبالغة في تقييم بنود الأصول غير الملموسة مثل حقوق الملكية الفكرية ، ويمكن تغيير الطرق المحاسبية المتبعة في المحاسبة عن الاستثمارات طويلة الأجل .

أما بخصوص أساليب المحاسبة الابداعية في قائمة التدفقات النقدية هي كما يلي : التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية والهدف من ذلك تقليل ضريبة الدخل ، تصنيف النفقات التشغيلية باعتبارها نفقات استثمارية أو نفقات تمويلية او العكس .

ويرى الباحثان ان هذه الممارسات والدوافع والأساليب التي يقوم بها المحاسبين هي ممارسات غير اخلاقية وتعبر عن دوافع اشخاص لا يمتلكون اخلاقيات الاعمال ولا اخلاق مهنة المحاسبة وبالتالي فهي تؤثر على جودة البيانات وموضوعيتها والشفافية حول البيانات المقدمة للغير .

المحور الثالث :

أولاً : منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بالرجوع إلى المصادر التالية للبيانات:

- 1) مصادر ثانوية : تتمثل بالدراسات والكتب والمصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- 2) مصادر أولية : من خلال إدراج حالات عملية حية، وإعداد استبيان يحتوي على مجموعتين من الأسئلة: الأولى، ديمغرافية وتصف عينة الدراسة. والثانية تتعلق بالإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

ثانياً : مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأكاديميين العاملين في أقسام المحاسبة في الجامعات الأردنية، وجميع المحاسبين العاملين في الشركات الأردنية. وقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (80) أكاديمي و (100) محاسب لتوزيع نسخ الاستبيان عليهم.

ثالثاً : التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات

تمثل الجداول المدرجة ضمن الدراسة نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات الذي تم إجراؤه على البيانات المجمعة ميدانياً. وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

1- وصف مجتمع الدراسة،

يبين الجدول رقم (1) أدناه نتائج عملية توزيع الاستبيان على عينة الدراسة، والذي يظهر أن عدد الاستثمارات الموزعة على عينة الدراسة من المستجوبين هي (180) استمارة تمت إعادة (148) منها، وتم استبعاد (2) نسخ فارغة وكانت الباقية (146) صالحة لإجراء التحليل عليها.

جدول رقم (1) نتائج توزيع الاستبيان على عينة الدراسة

العدد الكلي	محاسبين	أكاديميين	
180	100	80	عدد الاستثمارات الموزعة
148	82	66	عدد الاستثمارات المرتجعة
146	80	66	عدد الاستثمارات الصالحة

2- اختبار مصداقية البيانات

لإغراض اختبار مصداقية البيانات بهدف تعميم نتائج الدراسة على مجتمع الدراسة فقد تم قياس معامل كرونباخ ألفا (Cronbachs Alpha) على بيانات عينة الدراسة، حيث بلغت نتيجته (0.82). وتعد هذه النسبة مقبولة لكونها أكبر من نسبة (0.60).

3- خصائص عينة الدراسة

يعرض الجداول رقم (2) أدناه خصائص عينة الدراسة، ويظهر الجدول أن أعلى نسبة مستجوبين من الأكاديميين هي ممن تتراوح خبراتهم بين سنة و (5) سنوات وكانت نسبتهم (49%) وكانت أعلى نسبة من المحاسبين المستجوبين هم من نفس شريحة الخبرة وبلغت نسبتهم (42%)، وأما التحصيل الأكاديمي فكانت أعلى نسبة لفئة الأكاديميين هم من حملة درجة الدكتوراه ونسبتهم (77%)، في حين أن أعلى نسبة مستجوبه من فئة المحاسبين كانت لفئة حملة البكالوريوس ونسبتهم (70%). وهذا يعني أن معظم المستجوبين قد شهدوا دراسة جامعية ولديهم خبرات مهنية عملية معقولة تمكنهم من الإجابة على فقرات الاستبيان بموضوعية، كما إن نسبة الحاصلين على شهادات محاسبية مهنية للأكاديميين بلغت (26%) وللمحاسبين (40%).

جدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة حسب العمر

البيان		أكاديميين		محاسبين	
الخبرات	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
بدون خبرة	10	15%	28	20%	
من سنة إلى (5) سنوات	32	49%	62	42%	
من (6) إلى (10) سنوات	20	30%	41	28%	
أكثر من (10) سنوات	4	6%	15	10%	
التحصيل الأكاديمي	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
دبلوم متوسط أو أقل	00	00	18	12%	
بكالوريوس	00	00	84	58%	
ماجستير	15	23%	35	24%	
دكتوراه	51	77%	9	2%	
الشهادات المهنية	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
حاصل على شهادة مهنية (نعم)	17	26%	32	40%	

4- وصف إجابات عينة الدراسة

تقدم الجداول أرقام (3 و 4) عرضاً وصفيًا لكل إجابة من أسئلة الدراسة تبين فيه الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات كل سؤال على حدة، ويمكن استعراض أهم نتائج الجدول على النحو التالي*:

يقدم الجدول رقم (3) أدناه وصفاً لإجابات عينة الدراسة من المستجوبين بخصوص أثر التعليم المحاسبي الأخلاقي الجامعي في تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية في الأردن، ويبين الوسط الحسابي لهذه الخصائص أن الإجابات تتجه نحو عدم الموافقة وذلك لأن الأوساط الحسابية في معظمها قريبة أو أقل من (3.00)، ومن ناحية أخرى فقد كانت الفقرة رقم (5) والتي تقول بأن الأساتذة في الجامعات شرحاً يقدمون وافية لمعايير السلوك المهني بطريقة توجه الطلبة لعدم ممارسة المحاسبة الإبداعية والتعامل معها حسب الأصول أكثر الفقرات موافقة في

* تمت عملية ترميز الإجابات لإغراض التحليل الإحصائي على النحو التالي: رقم (5) إذا كانت الإجابة موافق بشدة، رقم (4) إذا كانت الإجابة موافق، رقم (3) إذا كانت الإجابة لا أدري، رقم (2) إذا كانت الإجابة غير موافق، رقم (1) إذا كانت الإجابة غير موافق بشدة.

الجدول حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.02)، والانحراف المعياري كان لها (0.82). وكانت أقل الفقرات أن موافقة هي الفقرة رقم (1) والتي تقول باحتواء المناهج التدريسية في الجامعات على حالات عملية كافية خاصة بالمحاسبة الإبداعية حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة (1.97)، والانحراف المعياري كان لها (1.82).

الجدول رقم (3) اثر التعليم المحاسبي الأخلاقي الجامعي في تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية في الأردن

الرقم	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1-	تحتوي المناهج التدريسية في الجامعات على حالات عملية كافية خاصة بالمحاسبة الإبداعية	1.97	1.82
2-	تقدم المناهج التدريسية في الجامعات التوجيهات اللازمة لكيفية التعرف على ممارسات المحاسبة الإبداعية واكتشافها	2.45	1.58
3-	يقدم الأساتذة في الجامعات إرشادات كافية تمكن الطلبة من اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية لاحقا	3.15	0.97
4-	تحتوي الاختبارات التي يتم إجراؤها من قبل الأساتذة في الجامعات على أسئلة وحالات تتضمن ممارسات محاسبية إبداعية للتدريب عليها.	3.02	1.04
5-	يقدم الأساتذة في الجامعات شرحا وافيا لمعايير السلوك المهني بطريقة توجه الطلبة لعدم ممارسة المحاسبة الإبداعية والتعامل معها حسب الأصول	4.02	0.82
6-	تقدم الجامعات الأردنية وسائل مساعدة (مثل البرامج الحاسوبية، والزيارات الميدانية، والأدوات التوضيحية) التي يتم توظيفها من اجل اكتشاف حالات من ممارسات المحاسبة الإبداعية	2.18	1.28

أما الجدول رقم (4) أدناه والمتعلق بوصف إجابات المستجوبين الخاصة بأثر التعليم المحاسبي الأخلاقي المهني في تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية في الأردن، حيث يبين الوسط الحسابي لهذه الخصائص أن الإجابات تتجه نحو الموافقة وذلك لأن الأوساط الحسابية اكبر من (3.00)، ومن ناحية أخرى فقد كانت الفقرة رقم (3) والتي تقول بأن وجود محاسبون يتمتعون بكفاءة مهنية مناسبة يساهم في تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية كانت أكثر الفقرات موافقة في الجدول حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.68)، والانحراف المعياري كان لها (0.54). وكانت أقل الفقرات أن موافقة هي الفقرة رقم (4) والتي تقول بأن السرية في العمل تعد من الضوابط المهنية الأساسية لدى المحاسبين التي تمكنهم من تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية في عملهم حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.74)، والانحراف المعياري كان لها (1.05).

الجدول رقم (4) أثر التعليم المحاسبي الأخلاقي المهني في تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية في الأردن

الرقم	البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1-	إن اتصاف المحاسبون بالموضوعية الكافية من شأنه أن يخفض من ممارسات المحاسبة الإبداعية	4.02	0.52
2-	تؤدي النزاهة المهنية لدى المحاسبين إلى تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية	4.59	0.59
3-	وجود محاسبون يتمتعون بكفاءة مهنية مناسبة يساهم في تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية	4.68	0.54
4-	تعد السرية في العمل من الضوابط المهنية الأساسية لدى المحاسبين التي تمكنهم من تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية في عملهم	3.74	1.05
5-	إن التزام المحاسبون بضوابط السلوك المهني المحاسبي من شأنه أن يخفض من ممارسات المحاسبة الإبداعية	4.16	0.78

رابعاً : اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة النتائج

لاختيار الأسلوب المناسب لاختبار فرضيات الدراسة فقد تم إجراء اختبار Kolmogorove - Smirnov (K-S) على متوسطات الإجابات التي تم الحصول عليها لمعرفة ما إذا كانت تخضع للتوزيع الطبيعي، وقد بينت نتائج الاختبار المذكور وكما يعرضها الجدول رقم (5) أن جميع توزيعات متوسطات إجابات عينة الدراسة موزعة طبيعياً.

وعليه تم استخدام اختبار (ت) بهدف اختبار فرضيات الدراسة وعند درجة ثقة (95%)، وبقاعدة قرار الاختبار والتي تقول أنه إذا كانت قيمة مستوى الدلالة (α) أقل من (0.05) فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود الأثر. وفيما يلي نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

- نتيجة اختبار فرضية الدراسة الأولى،** ويعرضها الجدول رقم (6) أدناه ونصها " لا يؤثر التعليم المحاسبي الأخلاقي الجامعي في تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية في الأردن ". ويظهر من خلال الجدول قيمة مستوى الدلالة (α) بأنها تساوي (0.129) أي أنها أكبر من (0.05) وهذا يعني قبول الفرضية العدمية الأولى والقول أن التعليم المحاسبي الأخلاقي الجامعي لا يؤثر في تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية في الأردن
- نتيجة اختبار فرضية الدراسة الثانية،** ويعرضها الجدول رقم (7) أدناه ونصها لا يؤثر التعليم المحاسبي الأخلاقي المهني في تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية في الأردن، ويظهر من خلال الجدول قيمة مستوى الدلالة (α) بأنها تساوي (0.028) أي أنها أقل من (0.05) وهذا يعني ورفض الفرضية العدمية الثانية والقول أن التعليم المحاسبي الأخلاقي المهني يؤثر في تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية في الأردن

جدول رقم (5) شكل توزيع متوسطات إجابات عينة الدراسة

البيان	مستوى الدلالة (α) Significant	شكل التوزيع
متوسط إجابات الفرضية الأولى	0.385	التوزيع طبيعي
متوسط إجابات الفرضية الثانية	0.247	التوزيع طبيعي

جدول رقم (6) نتيجة اختبار الفرضية الأولى

نتيجة الفرضية العدمية	مستوى الدلالة (α) Significant
القبول	0.129

جدول رقم (7) نتيجة اختبار الفرضية الثانية

نتيجة الفرضية العدمية	مستوى الدلالة (α) Significant
الرفض	0.028

خامسا : نتائج الدراسة

من خلال النتائج الإحصائية للدراسة يمكن عرض النتائج التالية:

- (1) إن التعليم الحالي في الجامعات الأردنية لا يركز على تعليم طلبة المحاسبة ولا يوجههم نحو التعرف على إلية اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية سواء من خلال المناهج التدريسية أو من خلال تقديم الوسائل المساندة التي تمكنهم من ذلك
- (2) هناك اهتمام من قبل بعض الأكاديميين في الجامعات بتوجيه الطلبة وتدريبهم على بعض ممارسات المحاسبة الإبداعية
- (3) إن التعليم المحاسبي المهني والخاص بقواعد السلوك المهني تمكن المحاسبين والمهتمين من التعلم والتعرف على ممارسات المحاسبة الإبداعية والتدريب على كيفية التعامل معها بصورة مناسبة

سادسا : توصيات الدراسة

بناء على نتائج الدراسة السابقة فإن الدراسة تقدم التوصيات التالية:

- (1) ضرورة تطوير المناهج في الجامعات الأردنية الخاصة بتخصص المحاسبة وذلك بإدراج مادة خاصة بالمحاسبة الإبداعية أو تضمين بعض المواد فصول خاصة بها تساهم في تعليم الطلبة وتوجههم مستقبلا نحو اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية والتعامل معها حسب الأصول.
- (2) إدخال مادة إلى تخصص المحاسبة في الجامعات الأردنية تختص بتدريس أخلاقيات مهنة المحاسبة.
- (3) حث الجامعات الأردنية على توفير الوسائل المساندة كالمختبرات والبرامج المحاسبية المحسوبة المتخصصة والتي يمكن من خلالها مساندة المستخدم لها وتحسين قدراته في التعرف على ممارسات المحاسبة الإبداعية واكتشافها.
- (4) عمل المزيد من الدورات والندوات والمؤتمرات الخاصة بممارسات المحاسبة الإبداعية من أجل زيادة توجيه الاهتمام إليها عمليا، وحث الجامعات والمؤسسات الأكاديمية لمزيد من الاهتمام بها.
- (5) إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول موضوعات التعليم المحاسبي الأخلاقي والخدع والاحتيال المالية والمحاسبية.

المراجع و المصادر:

- جريه ، طلال- البشتاوي ، سليمان - الحياصات ، حمدان : أثر الآليات المحاسبية للحوكمة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية ، من وجهتي نظر الشركات الصناعية المساهمة العامة في الأردن ومدققي الحسابات الخارجيين ، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال ، المجلد 11 ، العدد 2 ، 2015.
- الحلبي ، ليندا ، (2009) ، دور مدقق الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن المنشآت التجارية المساهمة العامة الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن ، عمان.
- خوري ، نعيم ، قواعد السلوك المهني ، ندوة حول المسؤولية القانونية للمحاسب القانوني - وزارة الصناعة والتجارة دائرة مراقبة الشركات بالتعاون مع جمعية المحاسبين القانونيين الأردنيين .
- الدوغجي ، علي و علي، اسامة ، دور قانون (ساربنز- أوكسلي) في رفع كفاءة مهنة التدقيق الخارجي ، مجلة الإدارة و الاقتصاد ، العدد 86 ، 2011.
- علي، اسامة و المشهداني ، عمر ، الأزمة المالية العالمية هل هي أزمة معايير محاسبية وتدقيقه أم أخلاقيه ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، أبحاث اقتصادية وإدارية - العدد 8 ، 2011 .
- محمود، اسامة- خدّاش ، حسام – نصار ، محمود ، دور التعليم المحاسبي في ترسيخ الممارسات الاخلاقية لمهنة المحاسبة والتدقيق والحد من الفساد: دراسة تطبيقية على الجامعات الاردنية ، <http://www.researchgate.net/publication/259785752>
- المشهداني ، عمر ، (2009) دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الأزمة المالية العالمية وفقدان الموثوقية في البيانات المالية (من وجهة نظر مدققي الحسابات والأساتذة الجامعيين) http://www.researchgate.net/publication/261553608__1
- مطر، محمد والحلبي ، ليندا ، (2009) ، دور مدقق الحسابات الخارجية في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة الأردنية ، المؤتمر العلمي الدولي السابع كلية الاقتصاد و العلوم الادارية ، جامعة الزرقاء الخاصة ، للفترة من 10-11 نوفمبر ، الزرقاء – الأردن .
- الهواش، ابو بكر محمد ، نحو أخلاقي لمهنة المعلومات في الوطن العربي ، مجلة الشارقة للعلوم الشرعية و الانسانية ، المجلد 2 ، العدد 1 ، 2005.
- Ahmed, Asif, Ethics in Auditing; and Ethical Studies in Different Accounting Bodies (June 30, 2010). Available at SSRN: <http://ssrn.com/abstract=1631346> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.1631346>.
- Amat, O.& Growthorpe, C. (2011). Creative Accounting : Nature, Incidence and Ethical Issues, Journal of Economic Literature classification. UPF Working Paper No. 749 .PDF File:19.
- Effiok, S. O. & Eton, O. E. (2012). Creative Accounting and Managerial Decision on Selected Financial Institution in Nigeria , International Journal of Business Research and Management, 1st Edition.
- Ghosh, S. (2010). Creative Accounting : A Fraudulent Practice Leading to Corporate Collapses, Research and Practice in Social Sciences, February 2010, 1-15 .
- http://www.ascajordan.org/UploadFiles/Audit/Code%20of%20Ethics_.pdf.

- MahdaviKhou, Mahdi and Khotanlou, Mohsen, New Approach to Teaching of Ethics in Accounting: 'Introducing Islamic Ethics into Accounting Education' (2012). Procedia - Social and Behavioral Sciences, 46 (2012) 1318-1322. Available at SSRN: <http://ssrn.com/abstract=2336224>.